الاحسان ومنه يحدث في بر الوالدين وهو في حقهما وحق الاقربين من الاهل
ضد العقوق وهو الاساة اليهم والتضييع لحقهم تقال بر يبر فهو بار وجمعه برره
وجمع البر ابرار وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد انتهى وقال في الكشف
في تفسير قوله تعالى وآت ذا القربى حقه وصى بغير الوالدين من الاقارب بعد التوصية
بهما وان يوتوا حقهم وحقهم اذا كانوا محارم كالابوين والولد وفقراء عاجزين
عن الكسب وكان الرجل موسرا ان ينفق عليهم عند ابي حنيفة والشافعي لا يرى النفقة
الا على الولد والوالدين فحسب وان كانوا مياسير او لم يكونوا محارم كابناء العم
فحقهم صلتهم بالمودة والزيارة وحسن المعاشرة والمؤالفة على السراء والضراء والمعاضدة
ونحو ذلك انتهى وقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على
قلوب اقفالها معناه انكم لما عهد منكم احقاء بان تقول لكم كل من ذاقكم وعرف
تمريضكم ورخاوة عقدكم في الايمان يا هولاء ما ترون هل يتوقع منكم ان توليتم
امور الناس وتامرتم عليهم لما تبين منكم من الشواهد ولاح من المخايل
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم تناحرا على الملك وتهالكا على الدنيا
وقيل ان اعرضتم وتوليتم عن دين رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته ان ترجعوا
الى ما كنتم عليه في الجاهلية من الافساد في الارض بالتغاور والتناهب
وقطع الارحام بمقاتلة بعض الاقارب بعضا ووأد البنات اولئك اشارة
الى المذكورين لعنهم الله لافسادهم وقطعهم الارحام فمنعهم الطافه وخذلهم
حتى صموا عن استماع الموعظة وعموا عن ابصار طريق الهدى انتهى واعلم
ان بعض الاقارب حقهم اكد من بعض فمن كان اقرب الى الانسان كان
حقه اكد واعظمهم حقا واولاهم بالبر الوالدين قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير

وان جاهداك

وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون وقال تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم
ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا وآت ذا القربى حقه والمسكين
وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها
فقل لهم قولا ميسورا الى آخر الآيات وعن عبد الله بن مسعود قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم اي قال ثم بر الوالدين قال ثم
اي قال الجهاد في سبيل الله اخرجه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله
فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال ثم امك قال
ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك اخرجه البخاري وعن ابي امامة ان رجلا قال
يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجه وعن ابن
عمر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد
اخرجه البخاري ومسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر ان يلعن
الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب
اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رضى
الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين اخرجه الترمذي وصححه ابن حبان
والحاكم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر فالووا
الى غار في الجبل فانحطت على فم الغار صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم

[illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University